

## 80 - شرح مسائل الجاهلية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:17

والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وغفر له وللشارح والسامعين قال في كتابه مسائل الجاهلية - 00:00:36

قال رحمه الله المسألة السابعة والاربعون اضافة نعم الله الى غيره كقوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال رحمه الله المسألة السابعة والاربعون اي من مسائل الجاهلية اضافة نعم الله الى غيره - 00:00:59

اضافة نعم الله من صحة او مال او ولد او غير ذلك من النعم التي يمن الله تبارك وتعالى بها على عباده والنعم كلها منة الله كما قال جل وعلا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:01:28

وكما قال جل وعلا وما بكم من نعمة فمن الله فالنعم كلها نعمه سبحانه فهو المنعم الكريم المعطي المنان الجود سبحانه وتعالى فمن جاهلية اهل الجاهلية نسبة النعم الى غير المنعم - 00:01:55

نسبة النعم الى من جعله الله سبحانه وتعالى سببا في حصولها او ايضا الى من لم يجعله الله سببا في حصولها وينسون فضل الله سبحانه وتعالى ومنه وتوفيقه وتسويقه واورد رحمه الله - 00:02:23

شهد ذلك ودليله قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وهذه الآية جاءت في اواخر او قريبا من اواخر سورة النحل وسورة النحل يسميها بعض اهل العلم سورة النعم - 00:02:46

لكثرة ما عدد الله سبحانه وتعالى فيها من نعمه على عبادة بانواع النعم المتعلقة بالمسكن والمأكل والمشرب والملابس وغير ذلك من نعمه تبارك وتعالى الكثيرة على عباده تعدد جل وعلا في سورة النحل - 00:03:12

من نعمه ما لم يعدد في سورة اخرى ولهذا تسمى او يسميتها بعض اهل العلم سورة النعم في تمام ذكره لهذه النعم قال جل وعلا كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. اي لله جل وعلا - 00:03:37

وايضا قال في تمام هذه النعم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون انها من الله بقراره نفوسهم وانه تبارك وتعالى هو المنعم بها والمفترض لكن ينكرون نعمة الله بحسبتها الى غيره - 00:03:59

ينكرون نعمة الله بحسبتها الى غيره مثل ان يقول قائلهم عندما يحظى بنعمة يقول انما اوتيته على علم او يقول ورثته كابر عن كابر او يقول هذا بجدارة وعرق جبني وهذا بحدني - 00:04:24

او يقول انا اهل لذلك او نحو ذلك فهذا كله داخل في في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قول القائل انما اوتيته على علم او هذا بحدني وشطارتي وجداره - 00:04:51

او انا حقي به او ورثته كابر عن كابر او نحو ذلك كله داخل تحت قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون انه هو المنعم ولكن ينكرونها بحسبتها اما الى ما ما جعله الله سبحانه سببا لوجودها - 00:05:12

او الى ما لم يجعله تبارك وتعالى سببا لوجودها مثل قوله مطرنا بنوء كذا وكذا والنوع ليس سببا للمطر سبب المطر الافتقار الى الله

واستغفاره التوبة اليه وفعل الطاعات فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء - 00:05:38

عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ولهذا كما ان المسلم مطالبان يصون عقيدته مما يفسدها او او ينقضها فكذلك هو مطالب ان يصون الفاظه - 00:06:04

من كل امر يدخل بالاسلام لله قدره تبارك وتعالى حق قدره ومعرفة منه وفضله جل وعلا على العباد فكما ان القلوب تصلح ايضا  
الالسنة ينبغي ان تصلح وتصان اذا من الله تبارك وتعالى على عبده بنعمة - 00:06:31

وتفضل عليه بعطيه عليه ان يذكر نعمة الله عليه قد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرضى  
عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها - 00:07:02

ويشرب الشربة فيحمده عليها يعرف ان هذه الشربة وهذه الاكلة وهذا الملبس وهذا المسكن نعمته جل وعلا فيحمد الله ليرضى عنه  
ربه سبحانه قد كان عليه الصلة والسلام اذا اوى الى فراشه - 00:07:21

قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا وكم ممن لا كافي له ولا مؤوي يذكر نعمة الله عليه قبل ان ينام المسلم يذكر نعمة الله  
عليه فذكر النعمة والاعتراف بالفضل - 00:07:42

فضل الله سبحانه وتعالى على عبده وحمده جل وعلا وشكرا على نعمه هذا الذي يتحقق به ايمان المسلم اما اذا كان ينسب النعمة الى  
غير المنعم بها فهذا من كفران - 00:08:01

النعم وهو داخل فيما كان عليه اهل الجاهلية بما اشير اليه في قوله تبارك وتعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها نعم قال الثامنة  
والاربعون الكفر بآيات الله قال رحمة الله تعالى - 00:08:22

الثامنة والاربعون الكفر بآيات الله اي عدم الایمان بها بجحدتها وعدم قبولها وعدم تضمنته من الهدى والفلاح وسعادة الناس  
في الدنيا والآخرة فكان من صنائع اهل الجاهلية الكفر - 00:08:47

بكلام بآيات الله وهي كلامه ووحيه تبارك وتعالى المنزل على انبائه ورسله ثم ماذا عندما يكفرون بآيات الله باي شيء يؤمنون تجدهم  
يؤمنون بالخرافة والضلال والاهواء والباطل ويدعون النور الذي - 00:09:16

جاء في آيات الله تبارك وتعالى وهذه جاهلية جهلاء لا يؤمنون بآيات الله يكفرون بها وفيها عزهم وفلاحهم وسعادتهم في  
الدنيا والآخرة ويؤمنون بالخرافة والاوهام والشعوذة وكتب السحر والكتب المظلمة - 00:09:43

يؤمنون بها ويقبلون عليها وكلام الله تبارك وتعالى واياته ووحيه وتنزيله هذه لا لا يؤمنون بها بل يكذبون ويحددون نعم قال التاسعة  
والاربعون يحد بعضها التاسع والاربعون جهد بعضها اي انه لا يجدها - 00:10:07

كاملة وانما يجحد بعضها ولا سيما اذا كان هذا البعض يخالف هواه ولا يوافق ما يريد وما يتوجه اليه ولهذا قال الله سبحانه وتعالى  
في شأن اليهود قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض - 00:10:34

فيؤمن من بعض آيات الكتاب ويجد بعضها يؤمن منها بما يوافق هواه ويجد منها ما كان مخالفًا لهواه ولتوجيهه فهذا ايضا من  
الجاهلية لأن الآيات كلها كلام الله وكلها حق وهدى - 00:10:57

وسعادة وفلاح للانسان في الدنيا والآخرة فكونه يؤمن ببعضها ويجد بعضها هذا تفريق بين متماثل كلها حق وكلها هدى وكلها ظباء  
ونور فما الذي يجعله يؤمن ببعض ويکفر ببعض والكل حق وهدى. ما الذي فرق بين - 00:11:24

ما امن به وما لم يؤمن به فهذا كله من دلائل جاهلية هؤلاء نعم قال الخمسون قولهم ما انزل الله على بشر من شيء الخمسون  
مسائل جاهلية قولهم ما انزل الله على بشر من شيء - 00:11:52

وهذه قالها اليهود جهدا لرسالة محمد عليه الصلة والسلام وما بعثه الله تبارك وتعالى به من الحق والهدي لما جاء عليه الصلة والسلام  
بالقرآن الكريم كلام رب العالمين ووحيه وتنزيله سبحانه وتعالى - 00:12:15

لما جاء بذلك عليه الصلة والسلام قال اليهود ردا لذلك وتنزيلا به ما انزل الله على بشر من شيء ولاحظ كلمة هؤلاء الافاكين المفترين  
لم يقولوا فقط هذا الذي جئت به لم لم ينزل عليك من الله - 00:12:37

لم يقولوا هذا الذي جئت به وادعية انه منزل من الله لم ينزل من الله بل قالوا هذا الكلام العام قالوا ما انزل الله على بشر من شيء مطلقاً فهذا جهد - 00:13:00

الكتب المنزلة كلها وهذا يشمل ايضاً التوراة التي يدعون الانسب اليها وانهم من اهلها ولهذا جاء في السياق نفسه قل من انزل التوراة التي تدعون انكم تؤمنون بها؟ من الذي انزلها - 00:13:18

فهم يقولون في ردهم وتکذیبهم للوحي المنزل على محمد عليه الصلوة والسلام قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهذه الكلمة فيها جحد لجميع الكتب المنزلة والایمان بالكتب اصل من اصول الایمان - 00:13:38  
الایمان بكتب الله اصل من اصول الایمان قال الله تعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي امنت بكل كتاب انزله الله على كل رسول وقل امنت بما انزل الله من كتاب - 00:14:01

وهؤلاء قالوا ما انزل الله على على بشر من شيء جاحد للكتب المنزلة كلها وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه قال جل وعلا - 00:14:19

يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل الف قوله والكتاب الذي انزل من قبل الاستغراق اي جميع الكتب المنزلة من قبل - 00:14:42

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضللها بعيداً فجهد الكتب المنزلة وعدم الایمان بها كفر بالله تبارك وتعالى لانها كتب الله فمن كفر بها فهو كافر بالله تبارك وتعالى - 00:15:00

نعم قال الحادية والخمسون قولهم قولهم في القرآن ان هذا الا قول البشر المسألة الحادية والخمسون مسائل الجاهلية قولهم اي اهل الشرك واهل الجاهلية في القرآن اي في كلام الله - 00:15:22

تبارك وتعالى المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم قولهم ان هذا اي القرآن الا قول البشر ان هذا الا قول البشر اي ليس كلام الله وليس منزاً من الله تبارك وتعالى - 00:15:45

ولم يتكلم الله تبارك وتعالى به بل هو قول البشر اي هذا كلام قاله بشر لم يقله الله تبارك وتعالى وانما قاله بشر اي قاله احد الناس والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأتي به - 00:16:08

من الله تبارك وتعالى وهذا كفر وجاہلیۃ جھلاء کان علیہا هذا هؤلاء قالوا ذلك جهداً للحق قالوا ذلك جهداً للحق ان هذا الا قول البشر وهذا الزعم زعم متكرر من اهل - 00:16:33

الجاهلية في رد الوحي عندما يقولون ان هذا الا قول بشر اي ان ان هذا مخلوق من مخلوقات الله ليس صفة من صفاته وليس من کلامه تبارك وتعالى وهذا يؤدي الى رد الوحي وامتهانه وعدم قبوله - 00:16:58

بخلاف ما اذا امن الانسان بانه وحي الله وتزييه وكلامه فان هذا يورث الانسان تعظيم الكلام العناية به وقدره حق قدره فكان من جاهلية هؤلاء المتكرة عبر التاريخ الادعاء بان الوحي المنزل من الله تبارك وتعالى ليس من كلام الله - 00:17:19

ولهذا في القرآن ورد في سياق تکذیب بعض امم الانبياء لانبيائهم قولهم للانبياء ان هذا الا خلق الاولين في قراءة هذا الا خلق الاولين ان هذا الا خلق الاولين مثل قول - 00:17:48

الوليده هنا ان ان هذا الا قول البشر اي مخلوق ليس من كلام الله تبارك وتعالى فالقول بان القرآن مخلوق هذه جاهلية موروثة من ميراث موروث من اهل الجاهلية - 00:18:13

الذي يقول ان القرآن مخلوق وانه ليس كلام الله تبارك وتعالى هذه ترکة ورثت من اهل الجاهلية قد قال عليه الصلوة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم ويوجد في المنتسبين للإسلام - 00:18:32

من يدعون ذلك يدعون ان القرآن مخلوق وانه ليس كلام الله وانه اما عبارة عن كلام الله او حكاية عنه وان الله بزعمهم تعالى عما يقولون لا يتكلم لا لا يتكلم - 00:18:50

فهذا كل جاهلية وظلالة وافک وقول على الله تبارك وتعالى بلا علم فالقرآن كلام الله قال عز وجل وان احد من المشركين استجارك

فاجره حتى يسمع كلام الله قال تعالى وكلم الله موسى - [00:19:09](#)

تكليم فالقرآن كلام الله والتوراة كلام الله والانجيل كلام الله ولا يزال رب العالمين يتكلم متى شاء بما شاء كلاما يليق بجلاله كماله  
وعظمته وكما انه سبحانه وتعالى له ذات لا تشبه الذوات - [00:19:31](#)

فهو تبارك وتعالى له صفات يليق بجلاله وكماله منها الكلام لا تشبه الصفات فنؤمن بذلك ونقر به ونثبت لربنا تبارك وتعالى الكلام  
ونقول ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منه بدأ - [00:19:52](#)

واليه يعود قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال تعالى  
تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - [00:20:14](#)

فهو من الله هو الذي تكلم به جل وعلا فمن قال في القرآن غير ذلك فهذه جاهلية والله عز وجل توعد في هذا السياق من قال هذا  
القول اللاثم والكلام الباطل - [00:20:32](#)

ان هذا الا قول البشر توعده تبارك وتعالى بقوله ساصليه سقر وما ادرك ما سقر لا تبقي ولا تذر الى اخر الایات نعم قال رحمه الله  
الثانية والخمسون القدر في حكمة الله تعالى. الثانية والخمسون القدر في حكمة الله تعالى - [00:20:53](#)

وهذا من الجاهلية الزعم بان مشيئة الله وافعاله سبحانه وتعالى تصدر عن غير حكمة فينفون الحكمة بافعاله جل وعلا وهذا من  
الجاهلية لانه تبارك وتعالى لا يفعل شيء الا عن حكمة - [00:21:19](#)

وهو تبارك وتعالى حكيم من اسمائه الحكيم الذي له الحكمة البالغة جل وعلا في كل افعاله ولا يفعل شيئا الا عن حكمة خلق الخلق  
لحكمة واوجدهم لحكمة وشرع الشرائع لحكمة او امر بالاواامر - [00:21:40](#)

ونهى عن النواهي لحكمة لا يأمر بشيء الا وفيه مصلحة ونفع للعباد ولا ينهى عن شيء الا فيه مضره على العباد افعاله واوامره ودينه  
كل ذلك صادر عن حكمة فمن جاهلية اهل الجاهلية ومن اخذ - [00:22:01](#)

بسنة اهل الجاهلية من فرق الضلال نفي الحكمة عن الله قد وجد في الفرق في بعض الفرق المنتسبة الاسلام نفي الحكمة ويقولون ان  
الله عز وجل يفعل بمشيئته يخلق يوجد ونحو ذلك لا عن حكمة - [00:22:29](#)

فينفون الحكمة والتعليق في افعال الله تبارك وتعالى وهذه جاهلية جهلا؟ نعم قال الثالثة والخمسون اعمال الحيل الظاهرة والباطنة  
في دفع ما جاءت به الرسل. كقوله تعالى ومكرروا ومكر الله - [00:22:51](#)

وقوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار اخرا قال رحمه الله المسألة الثالثة والخمسون  
اعمال الحيل المسألة الثالثة والخمسون عمال الحيل الظاهرة والباطنة - [00:23:15](#)

في دفع ما جاءت به الرسل وهذه من طرائق اهل الجاهلية يحتالون على الشرائع وعلى ما جاءت به الانبياء ويبحثون عن دفعه ورده  
بانواع الحيل وكلما امرموا بامر ارادوا ان يتفلتوا منه - [00:23:40](#)

وان يتخلصوا منه باي حيلة وباي طريق ومن اكثر الامر فعلا للحيل اليهود وهم اهل مكر كبار واهل احتيال واسع للتخلص  
من الشرائع والتنصل مما يأمرهم الله تبارك وتعالى به - [00:24:01](#)

فأهل حيل كثيرة جدا مرادهم بها التخلص من اوامر الله تبارك وتعالى والله عز وجل ذكر شيئا من حيل هؤلاء الا ووجه التحذير لlama  
من ان يفعلوا مثل فعلهم مثل ما ذكر - [00:24:31](#)

تبارك وتعالى من نهيه لهم عن الاصطياد اصطياد الاسماك في يوم السبت فلما نهاهم عن ذلك احتالوا فكانوا يضعون الشباك في في  
البحر يوم الجمعة ويأخذونها يوم احد ويأخذونها يوم احد - [00:24:52](#)

وهذى من حيل اليهود والله عز وجل لما نهاهم عن الاصطياد يوم السبت ابتلاهم فاصبح الصيد يكثر كثرة مغربية يوم السبت  
ويقتدونه في الايام الاخرى تحتال على شرع الله سبحانه وتعالى - [00:25:16](#)

فكانوا يضعون الشباك يوم الجمعة ويأخذونها ممتلئة بالاسماك يوم احد وهم بزعمهم انهم لم يباشروا صيدا يوم السبت وهذا الذي  
ابتلى الله سبحانه وتعالى به اليهود ابتلى به اصحاب محمد - [00:25:34](#)

عليه الصلاة والسلام فهو جل وعلا نهاهم عن الصيد وهم حرم فكان الصيد يأتي تناه رماحهم وايديهم يأتي الصيد وهم من اهل الصيد ويحبون الصيد وتتوق نفوسهم للصيد فنهاهم الله عز وجل عن الصيد فابتلاهم الله ان تناه الصيد - 00:25:57  
رماحهم وايديهم حتى لو بيده يريد ان يمسكه يستطع فما كانوا يتعرضون له فما كانوا يتعرضون له فرق بين اهل الایمان والصدق مع الله تبارك وتعالى وبين اهل المكر والاحتيال - 00:26:20

والكيد المكر والاحتيال والكيد هذه جاهلية ومن طرائق اهل الجahلية اما المؤمن فانه يتلقى اوامر الله سبحانه وتعالى بالقبول والانقياد والاستسلام ولا يحتال على اوامر الله تبارك وتعالى ولا يبحث لنفسه - 00:26:38  
عن عن حيل يمشي بها الامر ويتعذر بها حدود الله تبارك وتعالى وهذا الاحتيال يدخل على نفس الانسان عندما تريد ان تتفلت من الاوامر عندما تريد ان تتفلت من الاوامر - 00:27:00

وتنخلص منها فيبدأ ببحث عن الحيل التي يتخالص فيها بزعمه من امر الله تبارك وتعالى قال كقوله ومكر الله كقوله ومكر الله وهذه الاية جاءت في سياق - 00:27:20

بيان حال اليهود ومكرهم الكبار بالتلقلت من اوامر الله تبارك وتعالى والتخلص من شرائمه وما يأمر به تبارك وتعالى عبادة بالمكر اي بالاحتيال وانواع التلبيس الذي يريدون به التخلص مما يأمرهم الله تبارك وتعالى به - 00:27:42

قال وقوله طائفه من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره وهذى ايظا داخلة فيما سبق - 00:28:11

ورد الحق وماذا يقصد هؤلاء بهذه الطريقة امنوا بالذين - 00:28:32

امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخرهم ماذا يقصدون بذلك لانهم بهذه الطريقة يريدون خلخة اهل الایمان  
وادخال الشكوك عليهم مثل ان يأتي مجموعة من هؤلاء اهل الكتاب - [00:28:57](#)

ويدخلون في الاسلام ويقولون اقتنعنا انه الدين الحق وامنا في الصباح الباكر يأتون ويقولون نحن اقتنعنا بان دينكم دين حق وانه  
من الله وان فيه العذر وها نحن نعلم ايمانا - [00:29:14](#)

ونعلن اسلامنا هذا في اول النهار كذبا ليس عن قناعة ولا عن صدق ثم في اخر النهار يقولون لا نحن تبين لنا ان هذا دين غير صحيح وانه وانه دين كاذب وانه دين ملفق - 00:29:33

فنحن نرجع هذه الطريقة يسلكها بعض هؤلاء من أجل خلخلة أهل اليمان وتشكيكهم في الدين فيبدأ الضعفاء والجهلة يقولون هؤلاء امنوا وعرفوا الدين اقتنعوا بما فيه ثم في آخر النهار كفروا اذا في شيء في هذا الدين. فيبدأ الشك - 00:29:52

يدخل على الجهلة والضعفاء فهذه حيلة قيل يفعلها هؤلاء من أجل تشكيك الناس في دينهم يطلبون من بعضهم او يتواصون على ان يؤمنوا بالكتاب او يعلن بعضهم الاسلام لوقت معين - 00:30:20

ثم يرجع ومرادهم بهذه الحيلة تشكيك اهل الایمان في دينهم خللاة ايمانهم هذه كلها من حيل اهـ اليهود وحيل اهل الضلال والباطل وهذا كله من الجاهلية نعم قال الرابعة والخمسون - 00:30:41  
الاقرار بالحق ليتوصلوا به الى دفعه كما قال في الآية هذا كالتفصيل لما سبق من من جاهلية هؤلاء الاقرار بالحق ليتوصلوا به الى دفع  
الـ دفع هذه حلة بفعالها هـ لـ 00:31:09

حين يفعلها هؤلاء ليتوصلوا من خاللها الى دفع الحق ورد الدين الذي بعث به انباء الله تبارك وتعالى ورسله عليهم صلوات الله  
وسلامه فيحتملون مثل هذه الحيل من اجل ان يتوصلا من خاللها الى دفع الحق - [00:31:32](#)

قال الاقرار بالحق اي الاقرار الظاهري ظاهرا بالحق فيعلنون انهم مثلا اسلموا وانهم امنوا بما جاء به الرسول ظاهرا  
يعلنون ذلك من اجل ان يتوصلا الى دفعه كيف يتوصلون الى دفعه - [00:31:53](#)

اى بعد ان يمكنوا فترة ليست بطيولة مقررين بالحق معلنين الدخول فيه يعلنون بعد ذلك رجوعهم يعلنون رجوعهم مجموعة منهم تعلن

الاقرار بالحق ثم بعد وقت ليس بالطويل يعلنون رجوعهم عن الحق - 00:32:17

ومرادهم بذلك الرجوع مرادهم اصلا بالدخول والاقرار ومن ثم الرجوع مراد بذلك كله دفع الحق طريقة يفعلونها واحتياط يحتالونه من اجل دفع الحق ورده وادخال الشك على اهله نعم قال الخامسة والخمسون - 00:32:39

التعصب للمذهب كقوله فيها ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم قال الخامسة والخمسون التعصب المذهب اي المذهب الذي هم عليه والسلك الذي يسلكونه بعجره وبجره وكيفما كان ولو كان كله اهوا - 00:33:06

وكله ظلال وكله باطل يتغصبن له تعصبا اعمى ولا يحيدون عنه قيد انملة بل يتمسكون به وينافقون عنه ويدافعون متغصبين له تعصبا اعمى ولها وضعوا قاعدة لانفسهم يعلنون فيها تعصبهم - 00:33:30

مذهبهم ذكرها الله سبحانه وتعالى في قوله ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم اي لا تقبلوا من احد مهما يقول لكم حتى لو كان ما يقوله حق بين - 00:33:54

ونور واضح لا تقبلوا من احد الا من تبع دينكم اي من كان معكم على دينكم وعلى مذهبكم يقبل منه اما من لم يكن كذلك اياكم ان تأخذوا منه حرف واحدا - 00:34:12

او تقبل منه شيئا فهذا هذا من الجاهلية الحق احق ان يتبع والواجب على على على صاحب الحق ان يقبل الحق اينما وجد التعصب الاعمى جاهلية كان عليها اهل الضلال - 00:34:29

والباطل وجاء الاسلام بابطال ذلك ودعوة الناس الى الايمان بالحق والى التفكير والى الخروج من ريبة تقليد الاعمى والتعصب الاعمى والنظر في الامور والوقوف عند الدلة والحجج والتوجه الى الله سبحانه وتعالى - 00:34:52

السؤال بالهدایة قد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول في ترتاحي لصلة الليل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:35:18

فإنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم نعم قال السادسة والخمسون تسمية اتباع الاسلام شركا كما ذكره في قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:35:43

قال المسألة السادسة والخمسون تسمية اتباع الاسلام شركا تسمية اتباع الاسلام شركا اي شركا بالله عز وجل وهذه من الامور التي فعلها اهل الجاهلية لرد الحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:36:12

وذكر المصنف رحمة الله تعالى شاهدا لهذه الجاهلية قال كما ذكره الله تبارك وتعالى في قوله ما كان لبشر ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:36:37

وقد ذكر العلماء رحمة الله تبارك وتعالى في كتب التفسير بسبب نزول هذه الآية اننا صار نجران لما اتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ودعاهم الى الايمان ووضح لهم الدين - 00:37:01

وبين لهم ما بعث به صلوات الله وسلامه عليه وان دين الانبياء واحد كلهم دعاة الى توحيد الله عز وجل واخلاص الدين له لما دعاهم الى ذلك وبين لهم عليه الصلاة والسلام هذا البيان قالوا انت تزيد منا ان نعبدك - 00:37:22

تزيد منا ان نعبدك فسموا الذي الذي دعاهم اليه عليه الصلاة والسلام من التوحيد والاستسلام لله والانقياد له وتحقيق توحيده تبارك وتعالى سموا ذلك شركا فقالوا للنبي عليه الصلاة والسلام انت تزيد تزيد منا ان نعبدك - 00:37:42

وبعدة المخلوقين من دون الله شرك بالله ولهذا انزل الله سبحانه وتعالى في ابطال دعوة هؤلاء مبرئا رسلاه فكل مبرئا رسلاه كلهم من ذلك فقال ما كان لبشر - 00:38:07

ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله فالرسل مبرءون من ذلك منزهون من ان يكونوا مثل هذه المقالة وبهذا يعلن الفساد العريظ - 00:38:31

الواسع الذي يقع فيه بعض من ينتسب الى دين محمد عليه الصلاة والسلام ثم يتخذه معبودا من دون الله يصرف له انواع العبادة يدعوه ويستغفث به ويلتجأ اليه ويطلب منه المدد - 00:38:48

والعون فهذا كله مناقظ تمام المناقضة لهذه الآية ومناقض تمام المناقضة للإسلام الذي بعث به عليه الصلاة والسلام لانه بعث بما بعث به جميع الانبياء من اخلاص الدين لله وافراذه تبارك وتعالى بالعبادة وان العبادة لا يصرف شيء منها لاحد كائنا من كان لا - 00:39:09 نبيا مرسلا ولا لملك مقرب ولا لغيرهما من مخلوقات الله تبارك وتعالى لان العبادة حق لله عز وجل لا يصرف شيء منها الا له عز وجل 00:39:34 نعم السابعة والخمسون تحريف الكلم عن مواضعه -

المسألة السابعة والخمسون تحريف الكلم اي الكلام كلام الله سبحانه وتعالى عن مواضعه اي التي انزل عليها وكلام الله تبارك وتعالى انزل مشتملا على الحق والنور والهدى والظباء وقد سلك - 00:40:00

آآهل الجاهلية في رد كلام الله سبحانه وتعالى المشتمل على الحق والنور مسالك كثيرة من اجل رده منها التحريف منها التحريف تحريف الكلم عن مواضعه ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في ذمه لليهود يحرفون الكلم - 00:40:24

عن مواضعه والتحريف هو التغيير والتبدل التحريف هو التغيير والتبدل ويكون التحريف بتغيير الالفاظ ويكون ايضا بتغيير المعاني يكون التحريف بتغيير الالفاظ ان يغيروا الفاظ كلام الله مثل ما صنع اليهود في تحريف التوراة - 00:40:49

حرفوها تحريفا واسعا وغيروا فيها وكتبوا اشياء بايديهم وزعموا انها من كلام الله وزادوا ونقصوا وبدلوا وغيروا في كلام الله يحرفون الكلمة عن مواضعه اي يبدلونه بتغيير الفاظ او يبدلونه بتغيير معانيهم ومدلولاته - 00:41:16

ومن الامثلة على تحريف اليهود ان الله سبحانه وتعالى لما امرهم ان يقولوا حطة اي خط عنا خطایانا وان يدخلوا الباب سجدا حرفوا ذلك فزادوا نونا قالوا حنطة اي حبة من حنطة - 00:41:39

فتغير المعنى وتغير المدلول وفسد المراد لانهم قيل لهم قولوا حطة اي حطة عنا خطایانا فزادوا نونا قالوا حنطة تحريفا للكلم وقال ادخلوا الباب سجدا فدخلوا الباب على اساتهم على ظهورهم - 00:41:59

كل ذلك مخالفة وتغيير وتبدل لم امرهم الله تبارك وتعالى به فهذا من الجاهلية سواء تحريف الالفاظ او تحريف المعاني وهذا الذي كان هذه السنة التي كان عليها اليهود وجد ايضا - 00:42:19

في المنتسبين الى محمدا عليه الصلاة والسلام والى دين الاسلام من سلوكوا هذا المسلك وتحريف الالفاظ الفاظ القرآن غير مستطاع والله عز وجل حفظ القرآن وصانه عن ذلك فاشتغلوا بتحريف المعاني - 00:42:43

اشتغلوا بتحريف المعاني وقيظ الله سبحانه وتعالى من الائمة العدول علماء الاسلام من ينفون عن كلام الله تحريفا المبطلين وتأويل الجاهلين فوجد من يحرف في الكلام ويبدل ويغير يحمل القرآن على غير معناه وعلى غير مدلوله - 00:43:05

سواء في صفات الله تبارك وتعالى او في امور الدين الاخرى بين مقل او او مستكثر ومن يقرأ دين الباطنية يرى تحريفا معاني كلام الله تبارك وتعالى شنيعا عجيبا في الغاء للشائع والعقائد وكل ما جاء عن الله تبارك وتعالى - 00:43:31

لان كل شيئا من كلام الله له تفسير عندهم على ما يهوونه وهكذا اهل الباطل من اصحاب العقائد الفاسدة ايضا يشتغلون بالتحريف تحريف الاسماء وتحريف الصفات وتحريف ما لا يوافق اهواءهم من كلام الله تبارك وتعالى فهذا كله من الجاهلية - 00:44:03

التي جاء الاسلام بباطلها نعم قال الثامنة والخمسون لي الالسنة بالكتاب قال المسألة الثامنة والخمسون لي الالسنة بالكتاب يلون السنتهم بالكتاب اي يحركونها به ليظن انهم من اهل الكتاب - 00:44:29

ليظن انهم من اهل الكتاب وهم ليسوا من اهل الكتاب ولكن هذا المسلك سلكه هؤلاء ليظن انهم من اهل الكتاب ومن ثم يا يتوصى الى ما يريدونه من باطل والى ما يريدونه من ضلال - 00:44:56

فهذا ايضا من من اعمال الجاهلية يحرك لسانه بالكتاب تلاوة ترتيلها ليظن انه من اهل الكتاب وهو ليس من اهله بل مما يذكر وهو من عجيب ما يذكر ان بعض المبشرين - 00:45:20

او بعض المنصرين بعبارة ادق بعضهم حفظ القرآن بعضهم حفظ القرآن لا لشيء الا يشكك الناس وللبس عليهم وليشير المتشابه في بينهم وليشككهم في في دينهم تمنى ينظر اليه - 00:45:40

وويجده يحفظ ايات من القرآن يطمئن الى ما سيقول ثم يجعل هذه منفذا له آآنشر ما عنده من ضلال وباطل فهذه من

طرائق اهل الضلال من طرائق اهل الضلال نعم - 00:46:13

قال التاسعة والخمسون تلقيب اهل الهدى بالصلبات والخشوية قال التاسع والخمسون تلقيب اهل الهدى بالصلبات اي الصابة والخشوية اي اهل الحسو اس لامور ليس فيها فائدة وليس من ورائها طائل - 00:46:34

فينبذونهم بالألقاب يبنزرون اهل الحق بالألقاب فيقولون صابئة او يقولون حشوية او يقولون غثاء او غير او نحو ذلك من الكلمات التي يطلقونها على اهل الحق واهل الهدى من اجل ماذا - 00:46:56

من اجل التنفير من اجل تنفير الناس عن الحق والهدى لما عجزوا عن مقاومة حجج الحجج والبيانات وافلس من ذلك لجأوا الى حيلة المفسين وهي الكذب الرخيص الدعایات الملفقة هؤلاء صابئة هؤلاء حشوية هؤلاء نابتة - 00:47:21

هؤلاء غير هؤلاء كذا القاب يطلقونها على اهل الحق والهدى من اجل ان ينفروا الناس عنهم وهذه طريقة موجودة عند اهل الباطل في قديم الزمان وحديثه اذا ارادوا تنفير الناس - 00:47:53

عن حق او هدى موجودا عند غيرهم لقبوا من عنده الحق بالألقاب لينفروا عن الحق الذي معه؟ نعم قال المستون افتراء الكذب على الله قال المستون افتراء الكذب على الله - 00:48:13

وهذا كثير عند اهل الباطل يفتررون الكذب على الله سبحانه وتعالى وينسبون اليه قراء وكذبا ينسبون اليه ضلالهم وباطلهم وما هم عليه من نحل زائفة وعقائد باطلة ينسبونها الى الله تبارك وتعالى افتراء على الله - 00:48:38

وكذبا على الله سبحانه وتعالى قد قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام لتفترروا على الله الكذب فهوئاء من طرائفهم الكذب على على الله سبحانه وتعالى - 00:49:01

وذلك بنسبة ما هم عليه من عقائد باطلة واديان فاسدة الى الله عز وجل يقولون هذا الذي نحن عليه هو دين الله يكون هذا هو من الله او يقولون الله هو الذي - 00:49:22

حرم هذا او الله الذي حل داء هذا كذبا وافتراء على الله سبحانه وتعالى فهذا من مسالك اهل الجاهلية والكذب على رسول الله من الكذب على الله لان الرسل مبلغون - 00:49:37

عن الله قد قال عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولهذا اهل البدع استغلوا فهذا المسلك القبيح الكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام من اجل نشر بدعهم - 00:49:55

ونشر خرافاتهم وذكرت لكم بعض الامثلة على ذلك فيما سبق بعض الكذبة من المشركين عبادة الاوثان وعبدة القبور يقول قال صلي الله عليه وسلم اذا اعيتكم الامور فعليكم باهل القبور والعياذ بالله - 00:50:20

هذا كلام لا ي قوله مشرك فضلا عن ان ي قوله عالم فضلا عن ان ي قوله نبي الله صلي الله عليه وسلم اذا اعيتكم القبور اذا اعيتكم الامور فعليكم باهل القبور - 00:50:42

النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا سألت فاسأله الله واذا استعنتم فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لا ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء كتبه الله عليك - 00:50:56

رفعت الاقلام وجفت الصحف هذا كلامه عليه الصلاة والسلام ايضا قول بعض الكذبة من المشركين ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لو لو اعتنقت في حجر نفعك هذا كلام المشركين - 00:51:15

أهل القبور واهل الشرك واهل الوثنية هذا كلامهم وينزه اه كل مسلم وكل عالم فظل عن نبي الله ورسوله عليه الصلاة والسلام مثل عن مثل هذا الكلام الفاسد الباطل فالشاهد ان - 00:51:32

أهل الجاهلية في قديم الزمان وحديث من طرائفهم الكذب على الله والكذب على رسله عليهم صوات الله وسلامه نعم قال الحادية والستون التكذيب بالحق الحادية والستون التكذيب بالحق يكذبون على الحق ويکذبون بالحق يکذبون على الحق على رب العالمين - 00:51:51

ويکذبون بالحق الذي جاء جاءهم من من الله تبارك وتعالى يجحدونه ولا ولا يؤمنون به فجمعوا بين سواعتين في باب التكذيب

الاولى الكذب على الله بنسبة الاديان الفاسدة الباطلة التي هم عليها الى الله عز وجل - 00:52:21

والثانية الكذب على الله والثالثة التكذيب بما جاء بما جاءهم من الله يكذبون به فجمعوا بين السوأتين تكذيب الحق الذي جاءهم من الله سبحانه وتعالى وكذب على الله بنسبة الباطل الذي هم عليه - 00:52:45

الى الله تبارك وتعالى وكل ذلك جاهلية نعم قال الثانية والستون كونهم اذا غلبو بالحجارة فزعوا الى الشكوى للملوك كما قالوا اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض؟ هذى من طريقة - 00:53:05

اهل الجahلية ومن مسالك المفسدين من الحجج والبراهين هذه من مسالكهم لهم مسالك كثيرة منها هذا المسلك الذي ذكره المصنف رحمه الله كونهم اذا غلبو بالحجارة اي لم يستطيعوا مقاومة حجة بحجة وبرهان ببرهان - 00:53:28

يلجأون الى الشكوى للملوك يلجأون الى الشكوى للملوك كيف يصنعون يأتون الى الملك ويقولون له ان فلان يسعى للاطاحه بملكه ويخطط له ان يكون هو الملك وهكذا يأتون يلتفتون اشياء - 00:53:52

ويكذبون امور من اجل ان يتسلط الملك علي فهذه الطريقة طرائق اهل الجahلية ولهذا قال كونهم اذا غلبو بالحجارة فزعوا الى الشكوى للملوك وطريقتهم في الشكوى متكررة ماذا يقولون؟ اتذر موسى - 00:54:22

وقومه ليفسدوا في الارض تتركهم هكذا يفسدون ويعثرون في الارض فسادا انت ملك الذي انت عليه يتضرر من هذا الفساد الذي هم يسعون فيه اتذر موسى تتركه متى تتركه؟ يحرضون - 00:54:45

الملوك حتى يتسلطوا على اهل الحق فهذه الطريقة من طرائق اهل الجahلية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كان من دعاء الحق وائمه الهدى لما عجز خصومه من اهل البدع واهل الضلال - 00:55:04

واهل الباطل عن مقاومة الحجج التي معه سلكوا هذه الطريقة وذهبوا الى الوالي وقالوا له مفتريبين وكاذبين قالوا لا ان ابن تيمية يخطط ان يكون هو الوالي ان ابن تيمية يخطط - 00:55:29

ان يكون هو الوالي ولتكون الولاية له والى متى تتركه فقام الوالي واستدعي ابن تيمية واخذ يسائله ويتحقق معه في هذا الموضوع فقال له ابن تيمية رحمه الله والله ان ملك هذا لا يساوي عندي فلسين - 00:55:50

والله ان ملك هذا لا يساوي عندي فلسين فقالوا والله اني اعلم انك صادق رجل معروف في العلم والاشتغال بالدعوة الى الله وبالتعليم ولا ولا يفكر اصلا ولا يخطر بباله مثل هذه الامور - 00:56:14

فلما اخذ يتحقق معه ويسأله قال والله ان ملك هذا لا يساوي عندي فلسين. قال والله اعلم انك صادق فالشاهد ان هذه هذه من الطرائق التي يسلكها اهل الباطل واهل الضلال - 00:56:30

الفزع الى الملوك بالشكوى اليهم وتلصيق التهم والافتراءات على اهل الحق نعم الثالثة والستون قال رميهم ايهم بالفساد في الارض كما في الاية رميهم ايهم اي دعاة الحق من الانبياء واتباع الانبياء من الدعاة الى الحق بالفساد في الارض - 00:56:46

كما في الاية اي المتقدمة فهذه هذا من مسالك اهل الباطل يزعمون ان ان اهل الحق يفسدون في الارض وهذا قالوا اتذروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض اتذر اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض - 00:57:12

فأخذوا فزعموا ان ان موسى وقومه اي الذين كانوا معه على الحق والهدى انهم من المفسدين في الارض وهذا بالمقابل لما سعى فرعون لنقض ما جاء به موسى ماذا قال للناس - 00:57:35

قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد وما اهديكم الا سبيل الرشاد يعني لا اهديكم الى السبيل الذي هو الافساد في الارض الذي عليه موسى اهديكم الى سبيل الرشاد - 00:58:04

ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد كلمة في ظاهرها جميلة لكنها تحمل ماذا تحمل الكفر والباطل وهذه طريقة اهل الباطل يعني يلمعون الشيء الذي يدعون اليه - 00:58:20

ويصفون بالصفات الجميلة حتى يقبل وايضا هي يقعون في اهل الحق كذبا وافتراء حتى ينفر الناس منهم مثل قولهم عن اهل الحق انهم مفسدين في الارض وانهم يفسدون في الارض - 00:58:40

وانهم من اهل الفساد في الارض من اجل صد الناس عن الحق الذي معهم قال الرابعة والستون رميمهم ايهم بانتقاص دين الملك كما قال تعالى ويذرك والهتك وكما قال تعالى اني اخاف ان يبدل دينكم - 00:59:00

قال الرابعة والستون رميمهم ايهم اي رمي اهل الجاهلية اهل الحق بانتقاص دين الملك بانتقاص دين الملك هندي من الطرائق كما قال تعالى ويذرك والهتك قالوا قال آاه اهل الضلال لفرعون - 00:59:26

قال اهل الضلال لفرعون منغرين من موسى عليه السلام قالوا ان موسى جاء بدين يريد ان يتوصل به الى الغاء ما انت عليه من من من الدين الصحيح ويذرك والهتك - 00:59:51

ان يلغى كل ما انت عليه من الحق والهدى هكذا قالوا لفرعون قالوا ويا درك اتذر موسى وقومه ليفسدوها في الارض قالوا ويذرك والهتك ويذرك والهتك وكما قال تعالى اني اخاف - 01:00:10

ان يبدل دينكم اني اخاف ان يبدل دينكم ان يغير الدين الحق الذي انتم عليه فهذه من طرائق اهل الجاهلية في رد الحق والهدى نعم قال الخامسة والستون رميمهم ايهم بانتقاص الله الملك - 01:00:30

كما في الاية رميمهم اي اهل الجاهلية ايهم اي اهل الحق بانتقاص الله الملك قال كما في الاية اي المتقدمة ويذرك والهتك فيكون هذا جاء ينتقص الله - 01:00:50

ويحط من شأنها ويقلل من قدرها فايضا يا جعلوا هذا مسلكا لهم للتنفير من الحق والصد عنه نعم. قال السادسة والستون رميمهم ايهم بتبدل الدين كما قال تعالى اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. رميمهم - 01:01:10

اي اهل الجاهلية ايهم اي اهل الحق بتبدل الدين تبدل اي تغييره كما قال تعالى فيما ذكر عن فرعون انه قال لقومه اني اخاف ان يبدل دينكم اي اخاف عليكم من موسى - 01:01:38

ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد او ان يظهر في الارض الفساد وهذا من قبيل رمتني بدائها وانسلت هذا صنيع فرعون صنيع صنيع فرعون هو اظهار الفساد في الارض - 01:01:53

بل اعظم الفساد في الارض جاء على يديه وعلى يدي امثاله ومنهم على شاكلته واما موسى عليه السلام وبقية الانبياء جاؤوا بالحق والهدى وصلاح الناس وجاءوا بما تدعوا اليه الفطر السليمة والعقول السليمة - 01:02:11

هذا الذي جاء به موسى عليه السلام لكن هؤلاء من اجل التنفير والصد عن عن الحق والهدى يقولون يقولون مثل هذا الكلام قال اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - 01:02:32

نعم قال السابعة والستون رميمهم ايهم بانتقاص الملك كقولهم ويا درك والهتك رميمهم ايهم بانتقاص الملك كقولهم ويذرك والهتك. الشهد ويدرك الشاهد من الاية قوله ويا درك ان يتركك ويلغي مكانك ومنزلتك - 01:02:49

وهذا فيه انتقاص لك وحط من شأنك وقدرك فهذه من طرائق هؤلاء رمي اهل الحق بانتقاص الملك مثل ما جاء في هذه الاية ويدرك والله اكتنان الثامنة والستون - 01:03:17

دعواهم العمل بما عندهم من الحق كقوله نؤمن بما انزل علينا مع تركهم ايه ثم ذكر المسألة الثامنة والستون دعواهم العمل بما عندهم من الحق هذا ادعاء لكن من حيث الواقع العملي خلاف ذلك - 01:03:39

يدعون انهم يعملون بالحق الذي عندهم لكن في حقيقة الامر حتى الحق الذي عندهم هم مضيرون له غير عاملين به قال كقولهم نؤمن بما انزل علينا نؤمن بما انزل علينا وهم في الواقع حتى الذي انزل عليهم مفرطين فيه - 01:04:03

ولهذا قال المصنف مع تركهم ايه مع تركهم ايه نعم التاسعة والستون الزيادة في العبادة كفعلهم يوم عاشوراء التاسعة والستون الزيادة في العبادة اي على حد الزيادة على حد المشروع - 01:04:24

على حد ما شرع الله تبارك وتعالى لهم كفعلهم يوم عاشوراء يوم العاشر من محرم ويوم العاشر من محرم هو اليوم الذي اهلك الله سبحانه وتعالى فيه فرعون ووجنوده بالغرق - 01:04:46

اهلكهم في في ذلك اليوم ولهذا كان اليهود يصومونه صامه موسى عليه السلام شكرًا لله تبارك وتعالى وكانوا يصومونه شكرًا لله

لكنهم لم يكتفوا بذلك اتوا باعمال كثيرة يفعلونها في ذلك اليوم هي لم تشرع لهم - [01:05:07](#)  
هي لم لم تشرع لهم ليست مشروعة لهم يفعلونها في في ذلك اليوم يوم عاشوراء زائدة عن الحد الذي شرع لهم مما جاء في في في دين نبي الله موسى عليه السلام - [01:05:33](#)

ولما بعث النبي عليه الصلاة والسلام وجد ان اليهود يصومونه وسائل عن ذلك وقيل له فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منهم وصامه عليه الصلاة والسلام وامر بصيامه وامر ايضا بمخالفة اليهود في ذلك - [01:05:51](#)

قال لان بقيت الى قابل لاصوم من التاسع والعاشر يصوم العاشر شكرا لله على اغرائه لفرعون في ذلك اليوم ويصوم التاسع من اجل مخالفه اليهود ويصوم التاسع من اجل مخالفه اليهود - [01:06:13](#)

فصيام التاسع والعاشر من شهر محرم وبقي على هذا اليوم ايام قلائل حدود عشرة ايام تقريبا صيامه من سنة نبينا عليه الصلاة والسلام ان يصوم المسلم التاسع من شهر محرم والعشر من شهر محرم صيام العاشر شكر لله - [01:06:32](#)

تبارك وتعالى على ما انعم جل وعلا به واكرم عز وجل آآ الصيام التاسع من اجل المخالفه والشاهد وصيام التاسع من اجل المخالفه والشاهد ان ان هؤلاء من جاهليتهم الزيادة في العبادة اي على حد المشروع - [01:06:57](#)

في يوم العاشر من المحرم يمارسون في اعمال غير مشروعة ولا دليل عليها من كتاب الله ولا من سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ثماني الله عز وجل قد ابتلى الناس في يوم العاشر من محرم بيلوى - [01:07:20](#)

الا وهي قتل اه آآ الحسين ابن علي رضي الله عنهمآ آآ ظلما قتل في هذا اليوم في يوم العاشر من محرم وقتله ظلم و وعدوان رضي الله عنه وارضاه قد قال عنه عليه الصلاة والسلام وعن اخيه الحسن سيدا شباب - [01:07:42](#)

اهل الجنة ومكانة الحسن والحسين معروفة عند اهل العلم واهل السنة واهل الفضل فهم من الصحابة الاخيار ومن آل بيته عليه الصلاة والسلام ولهم مكانتهما العالية ومنزلتها الرفيعة وشاء الله سبحانه وتعالى ان يبتلي - [01:08:08](#)

الناس بان يقتل الحسين ظلما ان يقتل الحسين رضي الله عنه ظلما في يوم العاشر من من محرم فكان قتيلا في في ذلك اليوم بباب فتنه وابتلاء فمن الناس من - [01:08:29](#)

جعلوا ذلك اليوم في كل عام على مر التاريخ يوم مأتم واظهار للحزن في كل عام في كل عام يجعلون يوم عاشوراء يوم مأتم ويوم حزن ويوم لطم للخدود وشق للجيوب وعمل باعمال - [01:08:49](#)

اهل الجاهلية مما لم يشرعه الله سبحانه وتعالى ولم يأذن لعباده به ونسوا ما شرع لهم في هذا اليوم في خضم الدخول في هذه الامر نسوا المشروع في ذلك اليوم وربما لو قيل لبعضهم ماذا يشرع - [01:09:12](#)

لل المسلمين في يوم عاشوراء ربما لا علم لهم بذلك وليس عندهم منه خبر لاشتغالهم بهذا الامر وقابل هؤلاء لرد بدعتهم ووظلال ببدعة اخرى جعل يوم عاشوراء يوم توسيعة ويوم فرح ويوم اكل وشرب وتوسيعة للاولاد والحلوى الى اخره من اجل الرد على - [01:09:34](#)  
بدعة هؤلاء وهذا خطأ ولا ولا يتعبد لله سبحانه وتعالى بالاهواء بالمححدثات وانما يتعبد لله تبارك وتعالى بما شرع لهذا يوم عاشوراء تمارس فيه امور ومارسات كثيرة كلها لم يأذن بها الله - [01:10:02](#)

وليس في دين الله ولا في دين نبيه عليه الصلاة والسلام والذي يشرع لنا في يوم عاشوراء ان نصومه شكرا لله وان نصوم معه اليوم التاسع من اجل مخالفه اليهود - [01:10:23](#)

وان تكون على الطمأنينة وعلى العبادة وعلى القيام بطاعة الله سبحانه وتعالى بما شرع لنا وبما امرنا تبارك وتعالى به ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد - [01:10:40](#)

والله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهكم الله الصواب ووفقكم للحق وغفر الله لنا لكم وللمسلمين هذا سائل يقول هل اظافه نعم الله الى غيره يكون شرك - [01:10:58](#)

اضافة نعم الله الى غيره هو من كفران النعمة اذا كان مجرد اضافة النعمة الى ما جعله الله سبحانه وتعالى سببا فهذا كفران للنعمة وهو كفر دون كفر لكن اذا اذا اعتقد - [01:11:18](#)

ذلك عقيدة فهذا من الامور التي ينتقض بها الدين نعم يقول كيف يجمع العبد بين التحدث بنعم الله وبين اخفاء النعم خشية الحسد والعين التحدث نعمة الله جاء في قوله سبحانه وتعالى واما بنعمة ربك - [01:11:40](#)

فحدث والله عز وجل يحب من عبده ان ان ترى اثر نعمته عليه ومن ذلك التحدث بنعمة الله على وجه الشكر لله سبحانه وتعالى واما الحسد يطرد بالتعوذ بالالتجاء الى الله سبحانه وتعالى وبالإيمان به والتوكيل عليه - [01:12:02](#)

والثقة به سبحانه وتعالى هذا الذي يطرد به حسد الحاسدين وعدوان المعتدين نعم. يقول ارجو تفسير قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قول الله سبحانه وتعالى وهم يكفرون بالرحمن المراد به - [01:12:29](#)

اي كفر المشركين باسم الله تبارك وتعالى الرحمن وذلك عندما امر النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية كاتبه ان يكتب باسم الله الرحيم قال سهيل ابن عمرو - [01:12:49](#)

ما ما نdry ما الرحمن وقالوا ايضا لا نعرف الا الرحمن اليهامة يقصدون مسيلمة الكذاب هذا الا الانكار هو كفر بالله سبحانه وتعالى ولهذا سمي الله جل وعلا انكار اسمه الرحمن - [01:13:07](#)

الذى صدر من هؤلاء على وجه المعاندة سماه تبارك وتعالى كفرا ولهذا فانكار اسم من اسماء الله كفر بالله تبارك وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:13:30](#)

على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:13:47](#)